

بحار الأنوار

[384] ثدي كئدي المرأة ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. بيان: [قال الفيروز آبادي] في القاموس: جل الشئ وجلاله بضمها: معظمه. وقوم جلة بالكسر عظماء سادة ذوو أخطار. 614 - يج: روي عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه قال: لما أراد علي عليه السلام أن يسير إلى النهروان استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن فتأخر عنه شيبث بن ربعي وعمرو بن حريث والاشعث بن قيس وجريز بن عبد الله (1) وقالوا: إئذن لنا أياما نتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك فقال لهم: قد فعلتموه؟ سواء لكم من مشايخ فو الله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها وإنني لأعلم ما في قلوبكم وسأبين لكم تريدون أن تثبطوا عني الناس وكأني بكم بالخورنق وقد بسطتم سفرتكم للطعام إذ يمر بكم ضب فتأمرون صبيانكم فيصيّدونه فتخلعونني وتبايعونه. ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق وهيئوا طعاما فبينما هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مر بهم ضب فأمرؤا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علي عليه السلام وأقبلوا على المدائن فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: بئس للظالمين بدلا ليعثنكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب الذي بايعتم كأني أنظر إليكم يوم القيامة مع إمامكم وهو يسوقكم إلى النار. ثم قال: لئن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله منافقون فإن معي منافقين أما والله يا شيبث ويا ابن حريث لتقاتلان ابني الحسين هكذا أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله. _____ المؤرخون والمحدثون أنه أفلت منهم تسعة. 614 - رواه مع التوالي قطب الدين الراوندي رحمه الله في كتاب الخرائج. (1) كذا في هذه الرواية، وهذا أيضا سهو من راوي الحديث إذ جريز بن عبد الله فارق الامام عليه السلام قبل وقعة صفين ولم يعد إليه إلى أن استشهد الامام عليه السلام.